الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/51/132
9 May 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الحادية والخمسون
البند ٢١ من القائمة الأولية*

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة

رسالة مؤرخة ٣ أيار/مايو ١٩٩٦ موجهة الى الأمين العام
من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص الخطاب الذي ألقاه فخامة السيد ليونيد كاتشما، رئيس أوكرانيا، بمناسبة مرور عشر سنوات على كارثة تشيرنوبيل.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٢١ من القائمة الأولية.

(توقيع) أناتولي م. زلينكو
السفير
الممثل الدائم لأوكرانيا
لدى الأمم المتحدة

* A/51/50.

96-11965 100596 100596

مرفق

خطاب ألقاه فخامة السيد ليونيد كاتشما، رئيس أوكرانيا، في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٦، بمناسبة مرور عشر سنوات على كارثة تشيرنوبيل

إن تشيرنوبيل بالنسبة للشعب الأوكراني هي ألم لا يطاق وجرح لا يندمل، ورمز للكارثة العالمية التي لا تعرف المسافات ولا الحدود.

فقد بدأنا في الواقع تسجيلا جديدا للزمن منذ ذلك اليوم المشؤوم في شهر نيسان/أبريل ١٩٨٦، عندما وقعت أكثر الكوارث التكنولوجية والإيكولوجية اتساعا ورعبا في تاريخ البشرية.

ولا يمكن الحديث عن تشيرنوبيل بصيغة الماضي. فهي مأساة قائمة وعامة.

وعلى مدار عشر سنوات، عشنا تحت لعنة تشيرنوبيل المريرة في معاناتنا، التي تزيد عند البعض، وتقل عند البعض الآخر. وبالنسبة لنا جميعا، في هذا الوقت، فإن أجراس تشيرنوبيل المنذرة إنما تحذرنا من خطر الذرة إذا ما أفلت زمامها.

ولذلك، فإننا اليوم، في اليوم الدولي لذكرى تشيرنوبيل، ننحني في حزن بالغ ونحي ذكرى تلك الأرواح الطاهرة التي اقتحم أصحابها، دون تردد، الجحيم النووي لينقذونا بأجسادهم من ذلك المجهول، ولينقذوا العالم، الذي يجب ألا ينسى، ولا يحق له أن ينسى، تضحيتهم وعملهم البطولي العظيم الذي قاموا به من أجل البشرية.

ولا حدود لعرفاننا لأولئك الذين سعوا لإزالة آثار الكارثة النووية، فخاطروا بصحتهم، ودخلوا الى المجهول، لترويض العناصر التي لا ترحم القادرة على تدمير الحياة على الأرض خلال ساعات. ففي أوكرانيا وحدها، هناك ٠٠٠ ٣٥٠ منهم. وقد فعل العديد من ممثلي الشعوب الأخرى نفس الشيء. وكثيرون منهم ما عادوا على قيد الحياة.

ونتذكر اليوم أيضا مواطنينا الذي وجدوا أنفسهم، في غمضة عين، وقد جللهم الظلام الكثيف لظلال تشيرنوبيل المشؤومة التي اقتلعتهم من جذورهم وشردتهم بعيدا عن أرض أسلافهم، وتركتهم يواجهو مرارة التوطن من جديد في أماكن جديدة.

إننا نعرب عن خالص عرفاننا للدول والمنظمات الدولية وعشرات الآلاف من المواطنين الأجانب الذين أمدوا أوكرانيا بدعمهم في وقت محنتها، والذين يساعدوننا اليوم؛ ولكل أولئك الذين كانوا يدركون منذ البداية ما الذي حدث حقا يوم ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٨٦.

وذلك يتسم بأهمية خاصة، لأنه منذ البدايات الأولى، تفاقمت الكارثة غير المسبوقة من جراء الأكاذيب والتضليل فيما يتعلق بأسبابها ونطاقها وآثارها.

والحقيقة أن أوكرانيا أصبحت، منطقة كارثة بيئية، كان عليها أن تواجهها بمفردها تماما بعد تفكك الاتحاد السوفياتي.

ولن يكون من قبيل المبالغة القول بأن كارثة تشيرنوبيل قد تحولت الى شأن خاص من شؤون الشعب الأوكراني، يتمتع فيه "بالسيادة" كما يقال.

ففي الوقت الذي كنا نواجه فيه مشكلات اقتصادية حادة مرتبطة بعملية بناء دولة مستقلة، وإدخال إصلاحات جذرية على العناصر الأساسية لحياتنا، كان علينا أن نحرم أنفسنا من الأساسيات وننفق ١٢ في المائة من ميزانية دولتنا "لمعالجة" "داء" تشيرنوبيل وآثاره.

وخلال السنوات الأربع الماضية، أنفق لهذا الغرض أكثر من ثلاثة بلايين دولار، وهو مبلغ أكبر بخمس مرات من مجموع مخصصات التعليم والصحة والثقافة.

وهذا العبء يتجاوز قدرات أوكرانيا. وفضلا عن ذلك، ليس معروفا الى متى سيظل يتعين على شعبنا أن يحمل هذا العبء الثقيل.

إن الطابع العالمي للكارثة يتطلب من المجتمع الدولي اهتماما كافيا ومساعدة محددة في التغلب على آثارها. فالخطر لا يحدق بمصيرنا فحسب، وإنما يتهدد مستقبل البشرية أيضا.

وكان هذا هو موقف أوكرانيا الذي عرضه رئيس أوكرانيا على قادة البلدان الصناعية السبع الكبرى في موسكو في ٢٠ نيسان/أبريل.

وسيتم تخصيص ما يربو على ثلاثة بلايين دولار لتنفيذ القرار السياسي الذي اتخذته أوكرانيا بإغلاق مفاعل تشيرنوبيل للطاقة النووية، ولحل مجمل ما يتصل به من مشكلات.

وعلاوة على ذلك، سيتخذ قرار بشأن تمويل تشييد غلاف جديد لقلب المفاعل تقوم به بلدان مجموعة الـ ٧ والجماعة الأوروبية.

وقد أمكن تحقيق ذلك، أولا بفضل الخط السياسي الذي اتبعته أوكرانيا، والذي أدى من خلال التدابير العملية الى تقليص الضغوط النووية على كوكبنا تقليصا كبيرا، مما ساهم في تعزيز الأمن الدولي.

وثانيا، وإن كان يصعب الإقرار بذلك، فقد كانت كارثة تشيرنوبيل هي التي جعلت العالم أكثر حساسية لمتاعب فرادى الدول، وجعلتنا ندرك الى أي حد يعتمد بعضنا على بعض باعتبارنا كلا واحدا.

ومن ثم، فإننا ندخل الآن مرحلة سيشكل فيها الدعم المتبادل والجهود المشتركة والحكمة الجماعية للشعوب ضمانة يمكن الركون إليها في ألا تتعرض أجيال الحاضر والمستقبل لمثل هذه المأساة.

ومثلما هو الحال دائما في أوقات المحنة والشدة، فقد استجاب شعبنا لكارثة تشيرنوبيل بشجاعة وتضحية بالنفس، وبتحمل وصبر لا حدود له.

وبفضلكم وبفضل جميع ذوي النوايا الحسنة، أمكن إنقاذ الحياة على كوكبنا. وقد تم إنجاز الكثير، ولا يزال يتعين إنجاز ما هو أكثر من ذلك، لكي نطمئن الى أن غلاف قلب المفاعل "المشع"، ومنطقة الأرض الميتة المحيطة به، والتربة المشبعة بالإشعاع، لن تكون هي الرموز الوحيدة لأوكرانيا التي سنتركها لأحفادنا.

إنني أؤمن بشعبنا، وبحكمته، وبقدرته التي لا تَـهِـن على الحياة.

وإنني على ثقة من أننا سنتغلب على كل شيء ونحن نبني أوكرانيا الازدهار والرخاء.

إنني أنحني إجلالا لكم، يا مواطني الأعزاء، لوقوفكم بثبات في وجه الكارثة، ولما تمتلكونه من إرادة للحياة، ولثقتكم في المستقبل المشرق لوطننا الأم.

- - - - -